حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

0 الطواف .

وهي كثيرة .

منها ما ذكره المؤلف ومنها السكينة والوقار وعدم الكلام إلا في خير كتعليم جاهل برفق إن قل وسجدة التلاوة لا الشكر لأن الطواف كالصلاة وسجدة الشكر تحرم فيها .

ومنها رفع اليدين عند الدعاء وجعلهما تحت صدره في غير الدعاء بالكيفية المعهودة في الصلاة كما نص عليه في التحفة وعبارتها بعد كلام ورفع اليدين في الدعاء كما في الخصال ومنه مع تشبيههم الطواف بالصلاة في كثير من واجباته وسننه الظاهر في أنه يسن ويكره فيه كل ما يتصور من سنن الصلاة ومكروهاتها يؤخذ أن السنة في يدي الطائف إن دعا رفعهما وإلا فجعلهما تحت صدره بكيفيتهما ثم .

اه .

ومنها الدعاء فيه وهو بالمأثور أفضل حتى من القراءة وهو كما في شرح الروض نقلا عن الأصحاب أن يقول عند استلام الحجر في كل طوفة والأولى آكد بسم ا وا أكبر .

اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى ا عليه وسلم وقبالة الباب اللهم البيت بيتك والحرم حرمك والأمن أمنك وهذا مقام العائذ بك من النار ويشير بقلبه إلى مقام إبراهيم .

وعند الانتهاء إلى الركن العراقي اللهم إني أعوذ بك من الشك والشرك والنفاق والشقاق وسوء الأخلاق وسوء المنظر في المال والأهل والولد .

وعند الانتهاء تحت الميزاب اللهم أظلني في ظلك يوم لا ظل إلا ظلك .

واسقني بكأس محمد صلى ا عليه وسلم شرابا هنيئا لا أظمأ بعده أبدا يا ذا الجلال والإكرام .

وبين الركن الشامي واليماني اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا وعملا مقبولا وتجارة لن تبور .

والمناسب للمعتمر أن يقول وعمرة مبرورة .

ويحتمل استحباب التعبير بالحج مراعاة للخبر ويقصد المعنى اللغوي وهو مطلق القصد نبه عليه الأسنوي قال في المغني ومحل الدعاء بهذا إذا كان الطواف في ضمن حج أو عمرة وإلا فيدعو بما أحب .

اه .

وقال بعضهم يأتي بما ذكر ولو كان الطواف ليس طواف نسك اتباعا للوارد ويقصد بذلك أيضا المعنى اللغوي .

وبين اليمانيين اللهم !. !

(قوله باستلام الحجر الأسود إلخ) اختصر المؤلف ما يندب للطائف عند ابتداء الطواف وحاصله أنه يندب له قبل البدء بالطواف إذا كان المطاف خاليا أن يستقبل الحجر الأسود ويستلمه بيده ثم يقبله بفمه ثم يضع جبهته عليه ويراعي ما ذكر في كل مرة ويكرره ثلاثا .

هذا كله عند القدرة فإن عجز عن التقبيل استلم بيده اليمنى فإن عجز عنه فباليسرى فإن عجز عن استلامه استلمه بنحو عود ثم قبل ما استلم به فإن عجز عن استلامه أشار إليه بيده أو بشيء فيها ثم قبل ما أشار به .

ولا يشير بالفم إلى التقبيل ولا يزاحم للتقبيل بل تحرم المزاحمة له وللاستلام إن آذى غيره أو تأذى به لقوله صلى ا عليه وسلم يا عمر إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيف .

إن وجدت خلوة وإلا فهلل وكبر .

رواه الشافعي وأحمد رضي ا عنهما وأما نصه في الأم على طلب الاستلام أول الطواف وآخره ولو بالزحام فمحمول على زحام ليس معه ضرر بوجه .

(قوله وأن يقبله) المصدر المؤول معطوف على استلام .

(قوله ويستلم الركن اليماني) أي عند القدرة وإلا أشار إليه بيده أو بشيء فيها .

(فائدة) مما ورد في فضل الركن اليماني قوله صلى ا عليه وسلم ما مررت بالركن اليماني إلا وعنده ملك ينادي آمين .

آمين .

فإذا مررتم فقولوا اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة .

وقوله صلى ا عليه وسلم وكل بالركن اليماني سبعون ملكا .

من قال اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قالوا آمين .

قال العز بن جماعة ولا تعارض بين الحديثين على تقدير الصحة إذ يحتمل أن السبعين موكلون به لم يكلفوا التأمين وإنما يؤمنون عند سماع الدعاء والملك كلف قول آمين .

وقوله صلى ا عليه وسلم إن عند الركن اليماني بابا من أبواب الجنة والركن الأسود من أبواب الجنة وما من أحد يدعو عند الركن الأسود إلا استجاب ا له .

وقوله صلى ا عليه وسلم ما بين الركن اليماني والحجر الأسود روضة من رياض الجنة .

وعن عطاء قال قيل يا رسول ا تكثر من استلام الركن اليماني قال ما أتيت عليه